**قراءة أسبوعية في تطورات الأحداث والمواقف في مدينة القدس**

تصدر عن قسم الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية

**13-19 كانون الأول/ديسمبر 2023**

إعداد: علي إبراهيم

**الاحتلال يُمعن في حصار الأقصى، ويصعد من هدم منازل الفلسطينيين**

**والعدوان على غزة يدخل يومه الـ 75، وعدد الشهداء يتجاوز 19 ألفًا**

استمرت في أسبوع الرصد الإجراءات المشددة التي تفرضها قوات الاحتلال أمام أبواب المسجد الأقصى وفي أزقة البلدة القديمة، فيما تفتح المجال أمام المستوطنين لاقتحام المسجد بشكلٍ شبه يوميّ، وشهدت هذه الاقتحامات تصاعدًا في أعداد مقتحمي المسجد بالتزامن مع الأيام الأخيرة من عيد "الحانوكاه/الأنوار"، وبحسب مركز معلومات وادي حلوة فقد بلغ عدد مقتحمي الأقصى في هذا العيد نحو 1332 مستوطنًا. أما على الصعيد الديموغرافي فقد شهد أسبوع الرصد استمرارًا لهدم منازل الفلسطينيين ومنشآتهم، وإجبار عددٍ من الفلسطينيين على هدم منازلهم ذاتيًا تجنبًا للغرامات الباهظة. أما في قطاع غزة تتابع آلة القتل الإسرائيلية استهداف المدنيين، وقد تجاوز عدد الشهداء 19500 شهيد، ونسلط الضوء في هذه النشرة، على قضية منع الجرحى من الخروج من القطاع لاستكمال العلاج في الخارج، فبحسب معطيات وزارة الصحة فقد خرج من غزة 413 مصابًا، وهو ما يشكل أقل من 1% من عدد المصابين الإجمالي، بينما تؤكد معطيات الوزارة بضرورة خروج 5 آلاف مصابًا بشكلٍ عاجل، جراء انهيار القطاع الصحي في القطاع.

**التهويد الديني والثقافي والعمراني**

تتابع أذرع الاحتلال فرض العراقيل أمام وصول المصلين إلى المسجد الأقصى، إذ تشدد إجراءاتها أمام أبواب المسجد وفي أزقة البلدة القديمة، ولا تسمح قوات الاحتلال إلا لكبار السن القاطنين في البلدة القديمة من الوصول إلى الأقصى. وبالتزامن مع استمرار فرض هذه القيود، تحمي قوات الاحتلال مقتحمي المسجد الأقصى، ففي 13/12 اقتحم الأقصى 297 مستوطنًا، بالتزامن مع اليوم السادس لعيد "الحانوكاه/الأنوار"، وأدى المستوطنون صلوات يهوديّة علنية في ساحات الأقصى الشرقية. وفي اليوم نفسه اعتقلت قوات الاحتلال حارسين من الأقصى خلال أدائهما عملهما، بذريعة أنهما أوقفا سائحا يرتدي لباس المتدينين اليهود، واقتادتهما إلى مركز شرطة باب السلسلة بالبلدة القديمة بالقدس المحتلة. وفي 14/12 اقتحم الأقصى 366 مستوطنًا، بالتزامن مع اليوم السابع من عيد "الحانواكاه"، وأدى عددٌ كبيرٌ من المستوطنين صلواتٍ يهوديّة علنية بحماية عناصر الاحتلال الأمنية، وبحسب مركز معلومات وادي حلوة فقد بلغ عدد مقتحمي الأقصى في عيد "الحانوكاه" 1332 مستوطنًا، ودنس المستوطنون ساحات الأقصى الشرقية، عبر إضاءة شموع العيد داخل الأقصى في يومين متتالين.

واستمر منع قوات الاحتلال الشبان من أداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، وبحسب دائرة الأوقاف الإسلامية أدى نحو 7 آلاف مصلٍ صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، بسبب التشديدات والقيود التي فرضتها قووات الاحتلال في محيط المسجد، وقمعت قوات الاحتلال المصلين في حي وادي الجوز بالقدس المحتلة، واعتدت عليهم بالضرب المبرح، في سياق منعهم الشبان من الوصول إلى الأقصى.

وفي 17/12 اقتحم الأقصى 93 مستوطنًا بحماية قوات الاحتلال، بالتزامن مع فرض قيودٍ مشددة أمام أبواب الأقصى ولم يستطع الدخول إليه إلا عددًا قليلًا من المصلين والنساء، إلى جانب موظفي الأوقاف. وفي 18/12 اقتحم الأقصى 97 مستوطنًا، تجولوا بشكلٍ استفزازي في ساحات الأقصى الشرقية، وأدى بعضهم طقوسًا يهودية علنية. وفي 19/12 اقتحم الأقصى 142 مستوطنًا، بحماية عناصر الاحتلال الأمنية، وأدوا طقوسهم العلنية قرب مصلى باب الرحمة.

**التهويد الديموغرافي**

لا تتوقف آلة الاحتلال التهويدية عن هدم منازل الفلسطينيين ومنشآتهم، ففي 13/12 هدمت جرافات الاحتلال 4 منازل لعائلتي غيث ومبارك في وادي قدوم برأس العمود جنوبي المسجد الأقصى، ما أدى إلى تشريد 32 فلسطينيًا معظمهم من الأطفال، وبحسب شهود عيان منعت قوات الاحتلال العائلات من إخلاء حاجياتهم من داخل المنازل، وأبقتهم في العراء في ظل الطقس البارد والأمطار وقتًا طويلًا. وفي 14/12 أجبرت سلطات الاحتلال عائلة مقدسية في جبل المكبر على هدم منزلين ذاتيًا، على أثر تهديدهم بالغرامات الباهظة، ما أدى إلى تشريد 9 فلسطينيين. وفي اليوم نفسه أجبرت سلطات الاحتلال عائلة مقدسية في بيت حنينا على هدم منزلها ذاتيًا بذريعة البناء من دون ترخيص، إضافةً إلى بركسٍ للأغنام، بعد تهديد العائلة بفرض غرامات باهظة. وفي 16/10 أجبرت أطقم الاحتلال عائلة على هدم منشأة تجارية في جبل المكبر، بذريعة البناء من دون ترخيص، إضافةً إلى فرض غرامة مالية تصل إلى 80 ألف شيكل (نحو 22 ألف دولار أمريكي).

**العدوان على غزة**

تتابع قوات الاحتلال عدوانها على قطاع غزة، ومع استمرار توغل قوات الاحتلال بريًا، تشهد هذه المعارك خسائر فادحة للاحتلال، إذ تتلاحق إعلانات جيش الاحتلال عن مقتل ضباطه وجنوده، ومع تصاعد هذه الخسائر يصعد الاحتلال من استهداف المدنيين، وفي 19/12 أعلنت وزارة الصحة في غزة بأن عدد شهداء القطاع بلغ 19677 شهيدًا في اليوم 74 للعدوان على القطاع، فيما تجاوز عدد الجرحى 52 ألفًا. وبحسب تقرير وزارة الصحة اعتقلت قوات الاحتلال نحو 99 من الكوادر الطبية في قطاع غزة، في ظروف قاسية، وشهدت هذه الاعتقالات اعتداءات نفسية وجسدية جسيمة، إضافةً إلى المعطيات حول استجوابهم تحت التعذيب والتجويع.

ونسلط الضوء في هذه النشرة من القدس في أسبوع، على قضية منع الجرحى من الخروج من القطاع، فبحسب معطيات وزارة الصحة فقد خرج من غزة 413 مصابًا ليستكملوا رحلة العلاج في الخارج، وهو ما يشكل أقل من 1% من عدد المصابين الإجمالي، بينما تؤكد معطيات الوزارة بضرورة خروج 5 آلاف مصابا بشكلٍ عاجل، جراء انهيار القطاع الصحي في القطاع.